مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تقييم الأداء المالي ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في المصرف التجاري بطرطوس
اسم الكاتب: د. يمن منصور، نغم عدنان ابراهيم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5718
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 19:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Evaluating The Financial Performance And Its Role In Rationalizing Investment Decisions In The Commercial Bank Of Tartous

Dr .Yomen Mansour [*]
Nagham Adnan Ibrahim [**]

(Received 7 / 9 / 2021. Accepted 3 / 3 / 2022)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the reality of the financial performance of the branches of the Commercial Bank in Tartous and to show its impact on rationalizing investment decisions. To achieve this, a questionnaire was distributed to a sample of 128/ of workers in the branches of the Commercial Bank in Tartous, and the research relied on the descriptive analytical method.

The research reached the following results:

- The financial performance of the branches of the Commercial Bank in Tartous is strong, and the bank is interested in modernizing its financial system and constantly qualifying its employees to keep pace with developments and technology.
- Evaluating the financial performance affects the rationalization of the investment decision in the branches of the Commercial Bank in the city of Tartous, where the results of the applied tests showed a positive relationship between them, meaning that working towards developing the financial performance in Egypt is positively reflected in its ability to rationalize the investment decision.
-The ability variable (confronting emergency changes) is considered the most variable capable of influencing the rationalization of the investment decision, followed by the variable (qualifications and experiences of employees) and finally (electronic modernization and development).

Keywords: financial performance - performance evaluation - investment decision - commercial bank.

[*]**Professor - Department Of Statistics And Programming-Faculty Of Economics –Tishreen University-Lattakia-Syria.**
[**]**Postgraduate Student - Department Of Statistics And Programming-Faculty Of Economics –Tishreen University-Lattakia-Syria. Naghamibrahim111@gmail.com**

تقييم الأداء المالي ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في المصرف التجاري بطرطوس

الدكتورة يُمن منصور *
نغم عدنان ابراهيم **

(تاريخ الإيداع 7 / 9 / 2021. قُبِل للنشر في 3 / 3 / 2022)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى التعرف على واقع الأداء المالي لفروع المصرف التجاري بمدينة طرطوس وبيان أثره في ترشيد القرارات الاستثمارية. لتحقيق ذلك تم توزيع استبانة على عينة مكونة من/128/ من العاملين في فروع المصرف التجاري بمدينة طرطوس، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- الأداء المالي لفروع المصرف التجاري بمدينة طرطوس قوي والمصرف يهتم بتحديث نظامه المالي وتأهيل العاملين بشكل مستمر لمواكبة التطورات والتكنولوجيا.
- يؤثر تقييم الأداء المالي على ترشيد القرار الاستثماري في فروع المصرف التجاري في مدينة طرطوس، حيث بينت نتائج الاختبارات المطبقة وجود أثر موجب، أي أن العمل باتجاه تطوير الأداء المالي في المصرف ينعكس إيجاباً في قدرته على ترشيد القرار الاستثماري.
- يعد متغير القدرة على (مواجهة التغيرات الطارئة) أكثر المتغيرات قدرة على التأثير في ترشيد القرار الاستثماري يليه متغير (مؤهلات وخبرات العاملين) وأخيراً متغير (التحديث والتطوير الالكتروني).

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي – تقييم الأداء – القرار الاستثماري– المصرف التجاري.

* أستاذ – قسم الإحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
** طالبة دراسات عليا(دكتوراه) – قسم الإحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
Naghamibrahim111@gmail.com

مقدمة:

تمثل المصارف التجارية قطاعاً مهماً في الاقتصاد الوطني، وتلعب دوراً رئيسياً في دعمه وتطويره، باعتبارها وسيطاً أكثر أماناً بين المدخرين والمستثمرين، عن طريق ما تقدمه من خدمات أصبحت واحدة من أهم دعائم التنمية الاقتصادية، حيث تقوم بتقديم التمويل اللازم لتكوين رأس المال للمشاريع في كافة المجالات وحشد الودائع وتقديمها على شكل قروض.

ويستمد النظام المصرفي استقراره من قدرته على تحقيق التوازن بين نشاطي الادخار والاستثمار، من خلال توخي الحذر في الاستثمار وتحقيق المحافظة على السيولة لتلبية سحوبات الزبائن وعدم تعرض الثقة به للانهيار.

تسعى المصارف إلى تحقيق أعلى عائد ممكن ويتطلب ذلك رفع أدائها المالي في ظل قرارات استثمارية رشيدة، ولتحقيق ذلك ظهرت أهمية قياس وتقييم الأداء المالي ، وذلك لتحديد الجوانب التي هي بحاجة ماسة للتغير والتطوير والتحسين المستمر، مما يساعد على النهوض بالعمل المصرفي إلى المستوى المطلوب.

مشكلة البحث:

يمثل المصرف التجاري وسيلة لتجميع المدخرات وتمويل الاستثمارات اللازمة، ولكي يؤدي الدور المطلوب منه يتوجب عليه أن يقوم بعملية تقييم أدائه المالي بشكل مستمر لبيان أثر هذا الأداء و دوره في اتخاذ القرارات الاستثمارية ، والتعرف على نقاط الضعف ومحاولة تلافيها ونقاط القوة ومحاولة تعزيزها، بما يضمن له الاستمرار بنشاطه وتحقيق أعلى عوائد ممكنة في ظل قرارات استثمارية رشيدة.

وبالتالي فإن مشكلة البحث تتمثل بالتساؤل الآتي:

ما هو واقع الأداء المالي لفروع المصرف التجاري بمدينة طرطوس؟

إلى أي مدى يؤثر تقييم الأداء المالي على ترشيد القرارات الاستثمارية في فروع المصرف التجاري في مدينة طرطوس؟

أهمية البحث و أهدافه:

تأتي أهمية البحث من كونه يسعى لتقييم الأداء المالي وبيان أثر هذا التقييم على ترشيد القرارات الاستثمارية في المصرف التجاري السوري بمدينة طرطوس ، حيث ستساعد النتائج في رسم السياسات والخطط لتحسين الأداء المستقبلي وترشيد عملية اتخاذ القرار الاستثماري مما يضمن للمصرف الاستمرار والربحية .

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على واقع الأداء المالي في فروع المصرف التجاري السورية بمدينة طرطوس.

2- التعرف على أثر تقييم الأداء المالي في ترشيد القرارات الاستثمارية في فروع المصرف التجاري السوري بمدينة طرطوس.

3- التعرف على المشكلات التي تسهم في تخفيض مستوى الأداء المالي وتعيق ترشيد القرارات الاستثمارية في فروع المصرف التجاري بمدينة طرطوس.

متغيرات البحث:

1- **المتغير المستقل: الأداء المالي** في المصرف التجاري السوري، يتفرع عنه ثلاثة متغيرات هي :(مؤهلات وخبرات العاملين للتعامل مع النظام المالي للمصرف، قدرة النظام المالي على مواجهة التغيرات الطارئة، التحديث والتطوير الالكتروني للنظام المالي وقدرته على الاستجابة لمتطلبات التكنولوجيا)

2-**المتغير التابع: ترشيد القرارات الاستثمارية** يتفرع عنها ثلاثة متغيرات هي:(العوامل الداخلية التي تخص المستثمر، العوامل الخارجية المتعلقة بالمؤثرات الخارجية كالوضع الأمني والسياسي والعلاقات...، الدافع إلى ترشيد اتخاذ القرار الاستثماري).

فرضيات البحث:

لا توجد فروق جوهرية بين الأداء المالي الحالي للمصرف التجاري بطرطوس والأداء اللازم وفقاً لمعايير تقيم الأداء المعتمدة.

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأداء المالي في المصرف التجاري بطرطوس قي ترشيد القرارات الاستثمارية.

2- لا يختلف تقييم الأداء المالي في المصرف التجاري بطرطوس بحسب المستوى العلمي للعاملين فيه.

3- لا يختلف تقييم ترشيد القرارات الاستثمارية في المصرف التجاري بطرطوس بحسب المستوى العلمي للعاملين فيه.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في فروع المصرف التجاري بطرطوس محل الدراسة، وقد بلغ (190) وتم حساب حجم العينة حيث بلغت (128) عاملاً.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: تحليل الانحدار المتعدد، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، اختبار (one-sample test)، باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS26.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: شهري تموز وأب من العام 2021

الحدود المكانية: فروع المصرف التجاري السوري في مدينة طرطوس.

مصطلحات البحث:

الأداء المالي: فعّالية تعبئة واستخدام الوسائل الماليّة المتاحة في المؤسسة. (ELHAM, 2016, p.6)

تقييم الأداء: مجموعة من الاجراءات التي يتخذها جهاز الادارة للتأكد من أن النتائج تتحقق على النحو المرسوم وبأعلى درجة من الكفاءة. (TALEB; AL-MASHHADANI, 2011, p.75).

تقييم الأداء المالي: قياس مدى كفاءة المصارف في استخدام الموارد المتاحة لديها.(Al-Mahasna, 2013,)

القرار الاستثماري: هو ذلك القرار الذي ينصب اهتمام متخذه على كيفية توظيف الأموال التي يتم الحصول عليها التوظيف الأفضل للحصول على العوائد الملائمة لمستوى المخاطرة التي تتعرض لها هذه الأموال (SHAHIRA, 2019, p. 14).

الدراسات السابقة:

1-دراسة شيد SHED (2018) العراق بعنوان: تقييم الأداء المالي في المصارف التجارية.

يسعى البحث إلى تحديد مفهوم المصارف التجارية وتحليل أداء مصرف بغداد التجاري من حيث كل من هيكل الموارد والاستخدامات ،درجة توظيف الموارد ومخاطر المصرف، وتنوع الاستثمارات، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: (ضعف إدارة الأموال لدى مصرف بغداد التجاري، عمل مصرف بغداد التجاري على تنمية محافظه الاستثمارية خلال سنوات الدراسة إلا أنه لا يزال أقل بكثير من حجم الاستثمار في التسهيلات الائتمانية، شكلت الودائع وما في حكمها الغالبية العظمى من مصادر التمويل فيه).

2-دراسة بية، عياطي، عاشور BEYA, AYATI, ASHOUR **(2019) الجزائر** بعنوان: دور تقييم الأداء المالي في ترشيد قرارات الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة شركة SARL AJ-ABG.

هدف البحث إلى إبراز دور التحليل المالي من خلال المؤشرات والنسب ذات العلاقة للوقوف على أهم التوازنات الهيكلية ومعرفة مدى تأثيرها على قرار الاستثمار.

وتوصل البحث إلى وجود استقلالية في المؤسسة محل الدراسة من حيث قراراتها وتوازناتها المالية مما يجعلها في وضعية مالية جيدة، تمكنها من المحافظة على موقعها في السوق، وذلك من خلال إسقاط نتائج الأداء المالي على ترشيد القرارات الاستثمارية.

3-**دراسة نادر، سليمان NADIR, SULIMAN (2014)، سورية، بعنوان:** تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي دراسة تطبيقية خلال الفترة 2008-2012.

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012 من خلال عرض وتحليل وتفسير أهم مكونات القوائم المالية في البنك والتي تشمل: تحليل الأصول (استخدامات الأموال). تحليل الخصوم (مصادر الأموال). تحليل الموارد الذاتية، وهي: (تحليل رأس المال المدفوع ، تحليل الاحتياطات، تحليل الأرباح المدورة، تحليل حقوق الملكية). تحليل الموارد الخارجية (الودائع). تحليل الاستثمارات. تحليل الإيرادات. تحليل الربحية. تحليل الملاءة المالية. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كمعدل التغير السنوي، ومتوسط معدل النمو، والانحدار البسيط. تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

- تنمو الأصول (استخدامات الأموال) بمعدلات متزايدة، وهذا يدل على قدرة بنك سورية الدولي الإسلامي على توليد تدفقات نقدية مستقبلية، بما يجعله يتمتع بكفاءة عالية في أدائه المالي.
- تنمو الخصوم (مصادر الأموال) متزايدة بشكل مستمر، وهذا يدل على أن البنك يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها، نتيجة الثقة التي اكتسبها من قبل المودعين مما ينعكس ايجاباً على أدائه المالي.
- حققت الإيرادات معدلات نمو مرتفعة في معظم سنوات الدراسة، وكانت المرابحة والاستصناع، والإجازة المنتهية بالتمليك هي الصيغ المستخدمة ضمن ايرادات الأنشطة التمويلية
- تنمو الاستثمارات بمعدلات منخفضة مع الزمن نتيجة وجودصيغ إسلامية استثمارية لم يتدخل بها البنك بعد ووجود صيغ تدخل فيها بشكل محدود فقط.

4-دراسة ليارغوفيتش وسكاندليز، اليونان (Liargovas, and Skandalis, 2010) اليونان، بعنوان: العوامل المؤثرة في الأداء المالي للشركات- دراسة حالة اليونان.

Factors Affecting Financial Firms' performance: the Case of Greece

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات الصناعية اليونانية خلال الفترة (1997 2004) ولتحقيق ذلك تم إجراء تحليل شامل لأداء بعض الشركات الصناعية اليونانية بالاعتماد على معادلة الانحدار المتدرج، تم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وشملت عينة الدراسة على(102) شركة مدرجة في سوق أثينا المالي، كما قامت هذه الدراسة باختبار تأثير المحددات الأساسية (الرافعة المالية، الموقع، الحجم، مؤشر كفاءة الإدارة) على الأداء المالي للشركات عينة الدراسة، والمقارنة بين المسببات المالية وغير المالية للأداء المالي. وتوصلت الدراسة إلى أن كل من(الرافعة المالية، ونشاط التصدير، والموقع، والحجم، ومؤشر كفاءة الإدارة) تؤثر بشكل هام على الأداء المالي في اليونان، وتوصلت أيضاً إلى أن الشركات الكبيرة قليلة الخبرة، والمصدرة والمتضمنة فريق إداري منافس هي الأكثر ربحاً، حيث تتميز بأفضل نسبة مديونية، ولديها سيولة تستخدمها لتمويل استثماراتها.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تعد الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة من حيث تناولها للأداء المالي ومحاولة تقييمه، ولكن ما يميزها أنها تطبق على المصرف التجاري السوري في مدينة طرطوس حيث تناولت تقييم الأداء المالي وأثره على ترشيد القرارات الاستثمارية باستخدام اختبار (one–sample test)، وتحليل الانحدار المتعدد، وهذا لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

النتائج والمناقشة:

نشأة وتطور المصرف التجاري السوري.Establishment and Development of CBS

قد أحدث المصرف التجاري السوري بموجب المرسوم التشريعي رقم 913 تاريخ 1966/10/29 (Annual Report of the Commercial Bank of Syria, 2010)

يعتبر المصرف التجاري السوري، أهم وأعرق المؤسسات المصرفية الحالية في سورية لمركزه في السوق السورية، فقد استطاع منافسة القطاع الخاص بعد السماح للمؤسسات المصرفية بالعمل بموجب القانون 28 لعام 2001. (Annual Report of the Commercial Bank of Syria, 2016)

وبلغ رأسمال المصرف عند إحداثه 150 مليون ليرة سورية، ثم تم زيادته إلى أربعة مليارات ليرة سورية بموجب القرار رقم /7/ الصادر بتاريخ 1998/8/15، إلى أن أصبح رأسماله سبعين مليار ليرة سورية بموجب المرسوم التشريعي الصادر برقم /35/ للعام 2006.

يحتكر المصرف التجاري السوري النشاط المصرفي الإجمالي السوري، حيث تقدر حصته 80% من إجمالي الميزانية العمومية للقطاع المصرفي بأكمله ، ويستحوذ على أكثر من 70% من نشاط الإيداع والإقراض في السوق المحلي(Wikipedia, Commercial Bank of Syria)

- **مفاهيم عامة حول تقييم الأداء:**

يعد مفهوم الأداء(performance concept) من المفاهيم الجوهرية في منظمات الأعمال بصورة عامة ، والمنشآت الخدمية بصورة خاصة، فمن خلاله يتم إعطاء صورة كاملة وشاملة عن سير العمل، وتعددت تعريفات الأداء فمنهم من عرفه بأنه انعكاس لقدرة المنظمة وقابليتها على تحقيق أهدافها (Virlics,2013)، وعرف أيضاً بأنه "انعكاس لكيفية استخدام المنظمة للموارد المالية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها"(ALDAWE,2009,P218) ، ويلحظ على تلك التعاريف تباينها في نظرتها للأداء فالبعض نظر إليه بأنه المرآة العاكسة للنتائج المطلوب تحقيقها ، وبعضهم نظر إليه بأنها الطريقة التي يتم من خلالها الاستخدام الكفء للموارد المتاحة . وترى الباحثة أن الأداء هو الفعل الذي يقود إلى إنجاز الأعمال كما هو مخطط لها عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة .

أما مفهوم تقييم الاداء (Performance Evaluations) فهو العملية التي يتم من خلالها قياس الأداء الفعلي للأنشطة والعمليات المختلفة، ومقارنته مع الأداء المخطط له مسبقاً للكشف عن أي انحرافات لاتخاذ الإجراءات التصحيحية ، ولابد أن يشمل تقييم الأداء جميع الأنشطة بهدف الحصول على المعلومات المناسبة للتأكد من سيرها كما هو مخطط لها، واتخاذ الإجراءات التصحيحية في حال وجود انحرافات .

-أهمية تقييم الأداء المالي المصرفي

تتبع أهمية تقييم الأداء المالي المصرفي من أنها عملية تهدف للتعرف على مدى كفاءة استخدام عوامل الإنتاج، ومتابعتها في فترات متتالية من خلال مقارنة ما تحقق منها بالهدف، وباعتبار المصارف تعتبر أوعية لتجميع المدخرات وضخها على شكل قروض واستثمارات لابد أن تكون أنظمة قياس وتقييم شاملة لجمع المقاييس الاستراتيجية للتحقق من كفاءة أدائها وتحقيقها لأفضل النتائج بأقل التكاليف.

تعتبر عملية تقييم الأداء أهم مصدر للبيانات لرسم الخطط وتزويد إدارة المصرف بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب فالمصرف الذي لايعرف أين هو الآن من واقع عملياته ، لايمكنه أن يعرف مستقبله وبالتالي لن يستطيع الوصول إلى ما يريد.

أي تقييم عادل وشامل للأداء المصرفي يبدأ من تقييم مدى تحقيقها للأهداف التي وضعتها الإدارة العليا وحملة الأسهم، ومن أهم الأهداف التي تسعى المصارف لتحقيقها:(الصورة الذهنية للمصرف، الاهداف المالية، هدف التوظيف، هداف الابتكار، كفاءة وفاعلية الجهاز الإداري). (El-HAWARY, 1996, p.69)

أهداف تقييم الأداء المالي المصرفي

هناك أهداف رئيسة لعملية تقييم الأداء المالي في المصارف يمكن إيجازها في الآتيAlta):

- الرقابة: من خلال تنشيط الأجهزة الرقابية على أداء عملها و ومراقبة الإنجازات والنتائج وتحليلها.

-التقييم الذاتي: للكشف عن مواطن الخلل والضعف لتقويتها، ومواطن القوة للحفاظ عليها، عن طريق تحليل الأنشطة وبيان المسببات ووضع الحلول اللزمة.

-تقييم الإدارة: تعكس عملية تقيم الإدارة أداء الوحدات والفروع، ومدى تحمل المسؤولين للمسؤوليات المخولة لهم وبالتالي رسم الاستراتيجيات والأهداف بوضوح.

-التحسين المستمر: حيث تعد عملية تقويم الأداء هدف أولي لتحقيق هدف نهائي يتمثل في تحسين الأداء، وبالتالي زيادة الإنتاجية والحصول على عائد أفضل ودفع حركة التنمية عن طريق إقامة فروع جديدة والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

فعملية تقييم الأداء المالي توفير البيانات والمعلومات للأجهزة الرقابية مما يسهل عملها ويمكنها من إجراء المتابعة الشاملة المستمرة لنشاط المصرف ووضع السياسات لضمان تحسين الأداء ورفع كفاءته (TALEB; AL-MASHHADANI, 2011, p.77)

القرار الاستثماري

القرار الاستثماري هو ذلك القرار الذي يعتمد على اختيار البديل الاستثماري، الذي يعطي أكبر عائد استثماري من بديلين على الأقل فأكثر، ولا يتم اتخاذ القرار إلا بعد إجراء جملة من الدراسات والتطرق إلى مرحل تنتهي باختيار قابلية البديل للتنفيذ، وفقاً لأهداف وطبيعة الاستثمار(ABDUL HAMID,2006).

وعرف أيضاً بأنه قرار شخصي يقوم على فهم كامل وصحيح من قبل المستثمر لجمع الفرص المتاحة، والمتخذ بعد تحليل كامل للمشروع الاستثماري، وإدراكه للمخاطر، وللحصول على قرار استثماري جيد يحتاج المستثمر إلى فهم كامل وصحيح للفرص المحتملة والمفاضلة فيما بينها، وعدم اتخاذ القرار على عجل(Virlics,2013).

وأي قرار استثماري ينطوي على عدة خصائص منها:

- إنه قرار غير متكرر لا يتم القيام به إلا على فترات زمنية متباعدة.
- هو قرار استراتيجي يحتاج الى أداة للتطلع للمستقبل.

- يترتب عليه تكاليف ثابتة ليس من السهل تعديلها أو الرجوع فيها.
- يحيط بالقرار الاستثماري جملة من المشكلات التي يتطلب التغلب عليها كظروف عدم التأكد وتغير قيمة النقود، وعدم قابلية بعض المتغيرات للقياس الكمي.
- باعتبار القرار الاستثماري مرتبط بالمستقبل .،وبالتالي فهو محاط بدرجة معينة من المخاطر.

ومن هنا يمكن الاستنتاج أن عملية اتخاذ القرار ترتكز على مجموعة من العناصر أهمها:(متخذ القرار، موضوع القرار وأهدافه، البدائل الممكنة (على الأقل بديلين)،الاختيار الواعي والمدرك للبدائل). (BALAJOZ; SATORI, 2013, p. 22)

القرار الاستثماري الرشيد

يستند مفهوم القرار الاستثماري الرشيد على مبدأ الرشادة الاقتصادية ،حيث من المفترض ان يتسم متخذ القرار الاستثماري بالقدرة على حسن التصرف في الموارد النادرة المتاحة، واستخدامها أحسن استخدام ممكن، من خلال التوظيف والاستثمار في المشروع الذي يعطي أكبر عائد ممكن، مع الأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة او الضائعة، وعرف بأنه تعظيم إنجاز الأهداف في ضوء المستجدات والظروف التي تحيط بالقرار (ABDUL HAMID, 2006, p. 38)، مما سبق يمكن القول أن القرار الرشيد هو ذلك السلوك الذي يحقق أعلى نتائج بالإمكانيات المتاحة و عن طريق تحديد الأهداف وجمع المعلومات والمعايير الأساسية وتدعيمها بمنهجية علمية تضاعف من قيمة النتائج المتوخاة من القرارات المراد اتخاذها.

مراحل اتخاذ القرار الاستثماري

يرتبط نجاح العمل المصرفي بنجاح القرار الاستثماري المتخذ، لذلك لابد من اتباع منهج علمي عند اتخاذ القرار الاستثماري و المرور بالمراحل التالية للوصول للقرار الأفضل ، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:(SHAMOUT, KENGO, 2007, p.51)

1. تحديد المشكلة الاستثمارية، وتعدُّ من أهم المراحل، وذلك لتوقف المراحل التالية عليها، والمقصود هنا تحديد الموضوع المراد اتخاذ القرار بشأنه تحديداً دقيقاً لاغموض فيه، حتى لا تأتي المراحل الأخرى هدراً للوقت والمال دون حل المشكلة الأساسية.(BIN KHAROUF, 2009, p. 105).
2. تجميع البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرار: تم تجميع البيانات عن الأهداف المراد تحقيقها وفقاً لمختصين .
3. تحديد البدائل الممكنة : والمقصود هنا التفشي والتحري عن البدائل الاستثمارية الممكنة ويشترط أن تكون البدائل قادرة على تحقيق الهدف وضمن الموارد والإمكانيات المتاحة وأن تكون قابلة للتقييم .
4. مرحلة تقييم العوائد المتوقع الحصول عليها من البدائل الاستثمارية: وتبنى على أساس النتائج المتوقعة من كل بديل، والتي لا تظهر بصورة فعلية إلا في المستقبل، ويتم هنا المفاضلة بين نقاط القوة والضعف لكل بديل من البدائل المتاحة، بالاعتماد على الخبرة وعلى دقة المعلومات التي تم الحصول عليها.
5. اختيار البديل أو الفرصة الاستثمارية المناسبة للأهداف المحددة: بعد تجميع البيانات وتقييم العوائد المتوقعة من كل بديل، ونسبة المخاطر التي يستطيع المستثمر تحملها يتم المفاضلة بين البدائل واتخاذ القرار باختيار البديل المناسب، والذي يعطي أفضل نتيجة رقمية تبعاً لعملية التقييم.(AL-GHALI, 2013,.

ظروف اتخاذ القرار الاستثماري:

تتعدد الظروف البيئية التي يتم فيها اتخاذ القرار الاستثماري وتختلف حسب حجم ونوع وطبيعة المعلومات المتاحة للمستثمر في كل مرحلة، ويتم اتخاذ القرار الاستثماري من خلال مجموعة من البيانات والمعلومات، وهذه الأخيرة تخضع لأحد الظروف التالية:(حالة التأكد التام، حالة عدم التأكد، حالة المخاطرة)

1-حالة التأكد/اليقين(Certainly): اليقين هو عندما تكون جميع المعلومات لدى متخذ القرار عن النتيجة المستقبلية معروفة(Virlics,2013)، أي ينشأ اليقين التام عندما تكون التوقعات والنتائج ذات قيمة واحدة، وفي هذه الحالة تكاد تنعدم المخاطرة أو تقترب من الصفر وتتم عملية اتخاذ القرار الاستثماري بسهولة وبساطة(Pike and Neal,2009).

2-عدم التأكد(Uncertainly): يعني أنه من غير الممكن تحديد النتائج أو تحديد الاحتمالات، وأسوء أشكال عدم اليقين هو المجهول الناتج عن نقص المعرفة والمعلومات، وهنا يتعلق الأمر باتخاذ قرارات حول أحداث ليس لدينا معلومات عنها(Hargitay and Yu,2005).

3-المخاطرة(Risk): وهي إمكانية التعرض للخسائر ويعتمد تحديها على خبرة طويلة ومعلومات تسمح بتقدير العواقب، وفي هذه الحالة يتوافر قدر من البيانات والمعلومات عن البدائل وحالات الطبيعة (Chaves,2005) ،وتعبر عن احتمال فشل المستثمر في تحقيق العائد المتوقع على الاستثمار.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة بالاعتماد على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، وبما يتناسب مع واقع فروع المصرف التجاري في مدينة طرطوس، وتم عرضها على ثلاثة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الاقتصاد في جامعة تشرين، تضمنت الاستبانة محورين رئيسين(محور الأداء المالي ومحور القرار الاستثماري)، يتضمن كل محور رئيسي ثلاث محاور فرعية، وكل محور فرعي من خمسة بنود وفق الآتي:

1-محور تقييم الأداء المالي: مؤهلات وخبرات العاملين- القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة- التحديث والتطوير الالكتروني.

2-محور القرار الاستثماري: العوامل الداخلية للقرار الاستثماري- العوامل الخارجية للقرار الاستثماري- الدافع إلى ترشيد اتخاذ القرار الاستثماري.

المجتمع الأصلي وعينة البحث

بعد مراجعة فروع المصرف التجاري في مدينة طرطوس تبين أن عدد العاملين في جميع الفروع بلغ /190/ عاملاً، ولحساب حجم العينة العشوائية البسيطة ، تم تطبيق العلاقة التالية :

$$\text{(AL ALI, 2017) } n = \frac{N*Z^2*p(1-p)}{N*E^2+Z^2*p(1-p)}$$

حيث(N=190: حجم المجتمع، Z=1.96 : الدرجة المعيارية عند معامل ثقة 95%، E=0.05 : نسبة الخطأ المسموح به، P=0.5 : تقدير نسبة الخاصة في المجتمع وتم اعتماد قيمة 0.5 لجعل العينة أكبر ما يمكن، وهي تستخدم للدلالة على نسبة من تنطبق عليهم خصائص الظاهرة موضوع الدراسة من حجم المجتمع).

$$n = \frac{190*(1.96)^2*0.5(1-0.5)}{190*(0.05)^2+(1.96)^2*0.5(1-0.5)}$$

$$n = \frac{182.47}{1.43} = 128$$

وقد تم توزيع الاستبانة عشوائياً على /128/ من العاملين في فروع المصرف التجاري السوري في مدينة طرطوس، تم استعادة كافة الاستبيانات وجميعها صالحة للتحليل.

خصائص العينة

- توزع أفراد العينة حسب العمر :

جدول (1) توزع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة التراكمية
أقل من 25	7	5.5	5.5
من 25-34	12	9.3	14.8
من35-44	31	24.2	39
من 45-54	55	43	82
54 فأكثر	23	18	100.0
المجموع	128	100.0	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

يتبين من الجدول (1) أن أغلب العاملين في المصرف التجاري السوري بمدينة طرطوس هم من الفئة العمرية(45-54) بنسبة 43%، في حين كانت أقل نسبة عند العمر (أقل من 25) بنسبة 5.5%، حيث أغلب العاملين ضمن فئة عمرية لديها خبرة كافية للإجابة عن الاستبيان.

- توزع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

جدول (2) توزع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة التراكمية
ثانوية	18	14.1	14.1
معهد متخصص	48	37.5	51.6
إجازة جامعية	50	39	90.6
ماجستير/دكتوراه	12	9.4	100
المجموع	128	100.0	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

من الجدول (2) يتضح أن حملة المعهد والإجازة الجامعية يشكلون 76.5% من العينة، في حين كانت أقل نسبة لحملة شهادة الماجستير والدكتوراه، أي أن أفراد العينة لديهم حد جيد من الكفاءة العلمية للإجابة بدقة عن أسئلة الاستبيان.

- توزع أفراد العينة حسب عدد سنوت الخبرة:

جدول (3)توزع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة التراكمية
أقل من 5 سنوات	4	3.1	3.1
من 5-10 سنوات	15	11.7	14.8
من11-15 سنة	43	33.6	48.4
من 16-20 سنة	50	39.1	87.5
20 سنة فما فوق	16	12.5	100.0
المجموع	128	100.0	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

من الجدول (3) يتبين أن ما نسبته 39.1% من عينة الدراسة لديهم خبرة (16-20) سنة، في حين بلغت نسبة الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات 3.1%، وهذا مؤشر جيد فالخبرات العلمية لها دور أساسي في فهم تفاصيل العمل وكيفية علاج المشكلات وبالتالي القدرة على الإجابة على أسئلة الاستبيان.

صدق وثبات أداة جمع البيانات :

- **حساب معامل الثبات**

جدول (4) قيم معاملات الثبات للمحاور الرئيسة والفرعية لأداة الدراسة

المحور الرئيسي	عدد البنود	معامل الثبات الكلي	المحور الفرعي	عدد البنود	معامل الثبات
تقييم الأداء المالي	15	0.94	مؤهلات وخبرات العاملين	5	0.786
			القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة	5	0.891
			التحديث والتطوير الالكتروني	5	0.887
ترشيد القرار الاستثماري	15	0.936	العوامل الداخلية	5	0.822
			العوامل الخارجية	5	0.839
			الدافع إلى ترشيد اتخاذ القرار الاستثماري	5	0.854

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

من الجدول (4) يتبين أن قيمة معامل الثبات(ألفا كرومباخ) للمحورين الرئيسين و للمحاور الفرعية مرتفعة(أعلى من 0.7)، وتعبر هذه القيمة عن درجة عالية من الثبات وقدرة الاستبانة على قياس ما صُممت لأجله.

- **حساب معامل الصدق**

1-معامل الصدق البنائي لمحور الأداء المالي:

جدول (5) يبين معامل ارتباط درجات المحاور الفرعية لتقييم الأداء المالي مع المحور الرئيسي(الأداء المالي)

المحاور	Correlations	الدرجة الكلية
مؤهلات وخبرات العاملين	Pearson Correlation	.858**
	Sig. (2-tailed)	0.000
القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة	Pearson Correlation	.957**
	Sig. (2-tailed)	0.000
التحديث والتطوير الالكتروني	Pearson Correlation	.936**
	Sig. (2-tailed)	0.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

من الجدول (5) يتبين وجود علاقة قوية بين كل محور فرعي من محاور الأداء المالي مع المحور الرئيسي، حيث أن قيمة sig للعلاقة بين جميع المحاور والمحور العام أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يشير أن لمقياس على درجة عالية من الصدق.

2-معامل الصدق البنائي لمحور القرار الاستثماري:

جدول(6) يبين معامل ارتباط درجات المحاور الفرعية لترشيد القرار الاستثماري مع المحور الرئيسي(القرار الاستثماري)

المحاور	Correlations	الدرجة الكلية
العوامل الداخلية	Pearson Correlation	.939**
	Sig. (2-tailed)	.000
العوامل الخارجية	Pearson Correlation	.926**
	Sig. (2-tailed)	.000
الدافع إلى ترشيد اتخاذ القرار الاستثماري	Pearson Correlation	.931**
	Sig. (2-tailed)	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

من الجدول (6) يتبين وجود علاقة قوية بين كل محور فرعي من محاور (ترشيد اتخاذ القرار الاستثماري) مع المحور الرئيسي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة sig للعلاقة بين جميع المحاور والمحور العام أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يشير أن لمقياس على درجة عالية من الصدق.

اختبار اعتدالية التوزيع

بما أن العينة كبيرة (أكثر من 30) فيمكن اعتبار أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي بحسب نظرية النهاية المركزية أو الأعداد الكبيرة.

الإحصاء الوصفي للمتغيرات المستقلة والتابعة

لدراسة العلاقة بين الأداء المالي وترشيد القرار الاستثماري، تم استخدام التحليل الاحصائي متعدد المتغيرات وذلك بتطبيق تحليل الانحدار المتعدد.

وقد بلغ عدد المتغيرات المستقلة X_i ثلاثة متغيرات ترتبط بتقييم الأداء المالي وهي:

- مؤهلات وخبرات العاملين: وتمثل مجموعة المؤهلات والمعلومات والخبرات والقدرات التي يمتلكها العاملون في المصرف والتي تؤهلهم للتعامل مع الأنظمة المالية والمحاسبية المتوفرة في المصرف.
- القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة: وتمثل قدرة النظام المالي المعتمد في المصرف على التأقلم مع التبدلات الطارئة من خلال قدرته على تحديث النظام ومواءمته لمعايير المحاسبة الدولية.
- التحديث والتطوير الالكتروني: وتتمثل في قدرة النظام المالي المطبق على الاستجابة لمتطلبات التكنولوجيا

كما بلغ عدد المتغيرات التابعة Y_i ثلاثة متغيرات ترتبط بترشيد القرار الاستثماري وهي:

- العوامل الداخلية: وتتمثل في العوامل الشخصية التي تخص المستثمر(العوامل التي تؤثر في قرار الاستثمار من داخل المصرف).
- العوامل الخارجية: وتتمثل في مجموعة المؤثرات الخارجية (كالوضع الأمني والسياسي والوسطاء والعلاقات مع الجهات المسؤولة في المصرف وغيرها) .
- الدافع إلى ترشيد اتخاذ القرار الاستثماري: ويتمثل في الرغبة في نمو الثروة، أو الأولويات الاستراتيجية، أو حماية رأس المال.

أولاً: اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق جوهرية بين الأداء المالي الحالي للمصرف التجاري بطرطوس والأداء اللازم وفقاً لمعايير تقيم الأداء المعتمدة.

جدول (7) متوسطات درجات بنود الاستبيان المتعلقة بتقييم الأداء المالي

	الأداء المالي					
م	مؤهلات وخبرات العاملين	المتوسط Mean	الانحراف المعياري	t	Sig(2-tailed)	الفروق
1	يتوفر المؤهل العلمي المناسب للعاملين في أقسام المحاسبة لأداء مهامهم بشكل جيد	3.92	0.69	15.02	.000	معنوية
2	يمتلك المحاسبون معلومات مهمة حول الأداء المالي للمصرف	3.67	0.6	12.79	.000	معنوية
3	يتم إخضاع العاملين في قسم المحاسبة لدورات تأهيل مستمرة بهدف صقل مهاراتهم.	3.88	0.74	13.33	.000	معنوية
4	يوجد خبراء يتم العمل من خلالهم على تطوير النظام المحاسبي بشكل مستمر	3.57	0.73	8.86	.000	معنوية
5	تتوفر القدرة لدى العاملين في المصرف على التعامل مع أي تطور يطرأ على النظام المالي في المصرف	4.02	0.808	14.32	.000	معنوية
	قدرة النظام المالي على مواجهة التغيرات الطارئة					

6	يتمتع النظام المالي بالقدرة على التأقلم مع التبدلات الطارئة على الأداء المالي	3.82	0.804	11.64	.000	معنوية
7	يمتلك المصرف القدرة على تحديث النظام المالي عند ورود أي تعديلات في الأداء المالي	4.06	0.801	15	.000	معنوية
8	يتوافق النظام المالي المطبق في المصرف مع معايير المحاسبية الدولية	3.92	0.75	13.93	.000	معنوية
9	يتمكن النظام المالي المعتمد من حل أي إشكالية وفق معايير المحاسبة الدولية.	4	0.66	17.02	.000	معنوية
10	يواكب النظام المالي المعتمد في المصرف المتطلبات والمعطيات الجديدة التي يفرضها نظام النظام المحاسبي الدولي.	3.96	0.94	11.57	.000	معنوية
	التحديث والتطوير الالكتروني					
11	يطور النظام المالي المطبق في المصرف بشكل دوري	3.85	0.82	11.85	.000	معنوية
12	يخضع العاملون في المصرف لدورات تأهيل في تكنولوجيا المعلومات	4.04	0.84	14.09	.000	معنوية
13	يستجيب النظام المالي المطبق في المصرف لمتطلبات التطور التكنولوجي والتحديث المستمر في النظم المحاسبية	3.88	0.75	13.15	.000	معنوية
14	يمكن استبدال النظام المالي المعتمد في المصرف بنظام الكتروني أكثر حداثة	3.88	0.91	10.86	.000	معنوية
15	يتمتع النظام الالكتروني المطبق في المصرف بالقدرة على التأقلم مع كافة المتغيرات التكنولوجية.	4	0.89	12.62	.000	معنوية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

نلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيم الانحراف المعياري تدل على أن هناك اتجاه عام وعدم وجود تشتت كبير في الإجابات، وقد ارتفعت متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بالفرضية الأولى عن متوسط المقياس test value=3. أي الوضع المالي للمصرف التجاري بمدينة طرطوس يشعر بالاطمئنان من خلال تحقيق أداء مالي قوي ونتائج مرضية .

الجدول رقم (8) اختبار الفرضية الأولى

المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std.Deviation	الخطأ المعياري للمتوسط Std.Error Mean	t	Sig(2-tailed)	الفروق
3.89	0.135	0.034	25.72	.000	معنوية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي يساوي (3.89) لجميع فقرات المجال وهي ما تقابل درجة الإجابة موافق، وقيمة مؤشر الاختبار موجبة و تساوي(25.72) مما يعني أن الإجابات تتركز في منطقة القبول، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (.000) أي أقل من مستوى المعنوية المستخدم (0.05)، وبالتالي توجد فروق معنوية وعلى هذا الأساس نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة أنه: **توجد فروق جوهرية بين الأداء المالي الحالي للمصرف التجاري بطرطوس والأداء اللازم وفقاً لمعايير تقيم الأداء المعتمدة.** أي أن الفروق هنا إيجابية والأداء المالي الحالي من وجهة نظر العاملين أعلى من الأداء المتوقع وفقاً لمعايير تقييم الأداء المعتمدة والمصرف التجاري يهتم بتقييم أدائه المالي، وتحديث نظامه المالي بشكل مستمر لمواكبة التطورات والتكنولوجيا وتأهيل العالمين للتعامل مع هذا النظام بشكل مناسب ، والوضع المالي له قوي.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لتقييم الأداء المالي على ترشيد القرار الاستثماري في المصرف التجاري السوري بمدينة طرطوس.

جدول (9) الإحصاء الوصفي للمتغيرات المستقلة والتابعة

Descriptive Statistics						
المتغيرات		العينة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
		N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
X1	مؤهلات وخبرات العاملين	128	3.00	5.00	3.8172	.52946
X2	القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة	128	3.00	5.00	3.9594	.66846
X3	التحديث والتطوير الالكتروني	128	2.80	5.00	3.9344	.70414
Y1	العوامل الداخلية	128	2.80	5.00	3.8156	.66669
Y2	العوامل الخارجية	128	2.20	5.00	3.8484	.68447
Y3	الدافع إلى ترشيد اتخاذ القرار الاستثماري	128	3.00	5.00	3.8969	.67438
	Valid N (listwise)	128				

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

نلاحظ من الجدول رقم (9) أن قيم المتوسطات لجميع المحاور الفرعية لبنود الاستبيان ارتفعت عن متوسط المقياس test value=3 ، مما يعني أن الإجابات تتركز في منطقة القبول وأن آراء المبحوثين كان إيجابياً في جميع العبارات، وقيم الانحراف المعياري تدل على عدم وجود تشتت كبير في الإجابات.

- **تطبيق تحليل الانحدار المتعدد:**

تحديد معاملات الارتباط والتحديد:

يبين لنا الجدول رقم (10) قيم المعاملات الخاصة بنموذج الانحدار المتعدد:

الجدول رقم (10) قيم المعاملات

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري المقدر
1	.937	.878	.875	3.33413
Predictors: (Constant), التحديث والتطوير، المؤهلات والخبرات، القدرة على مواجهة				

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

يوضح الجدول (10) قيم المعاملات: (معامل الارتباط البسيط R و بلغ 0.937 ومعامل التحديد R^2 وهو يساوي 0.878 معامل التحديد المصحح R^{2-} والذي بلغ 0.875) يعني ان المتغيرات المستقلة (التفسيرية) (مؤهلات وخبرات العاملين – القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة – التحديث والتطوير الالكتروني) استطاعت ان تفسر 87.8 % من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (Y) والباقي (12.5%) يعزى الى عوامل اخرى.

تحليل التباين لتحديد القوة التفسيرية للنموذج

جدول رقم (11) تحليل التباين (القوة التفسيرية للنموذج)

ANOVA[a]						
النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
1	الانحدار	9933.677	3	3311.226	297.867	.000
	البواقي	1378.441	124	11.116		
	المجموع	11312.117	127			
a. Dependent Variable: ترشيد القرار الاستثماري						
b. Predictors: (Constant), مؤهلات وخبرات العاملين – القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة – التحديث والتطوير الالكتروني						

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

يمثل الجدول (11) جدول تحليل التباين والذي نستطيع من خلاله معرفة القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق احصائية F، نلاحظ من الجدول معنوية اختبار F (القيمة الاحتمالية أصغر من 0.05) مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الاحصائية .

قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية

يوضح الجدول رقم (12) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية لهذه المعاملات .

جدول رقم (12) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية

النموذج		معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	t	القيمة الاحتمالية
		B	Std. Error	Beta		
1	(الثابت)	1.064	2.174		.489	.625
	مؤهلات وخبرات العاملين	.594	.169	.166	3.505	.001

	القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة	1.954	.202	.692	9.671	.000
	التحديث والتطوير الالكتروني	.342	.171	.128	1.997	.048
a. Dependent Variable: ترشيد القرار الاستثماري						

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

من الجدول (12) يتبين ان الثابت غير معنوي حيث أن القيمة الاحتمالية له (sig > 0.05) ولذلك سيتم استبعاده من معادلة الانحدار، في حين كانت القيمة الاحتمالية لمعاملات المتغيرات المستقلة (مؤهلات وخبرات العاملين- القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة - التحديث والتطوير الالكتروني) ذوات تأثير معنوي من الناحية الاحصائية في نموذج الانحدار المتعدد حسب اختبار t (عند مستوى معنوية 0.05).

ويمكن تلخيص الجدول (12) في الجدول الآتي:

الجدول رقم (13) قيم معاملات الانحدار بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

المتغير التابع (ترشيد القرار الاستثماري)	المتغيرات المستقلة (تقييم الأداء المالي)			
Y	**الحد الثابت**	**X_1**	**X_2**	**X_3**
قيمة المعامل	1.064	0.594	1.954	.0.342
قيم اختبار T	0.489	3.505	9.671	1.997
المعنوية	0.625	0.001	0.000	0.048

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

يبين الجدول رقم (13) قيمة الثابت (يستبعد كونه غير معنوي) وقيم معاملات الانحدار المتعدد ومعنويتها استناداً إلى قيمة (T) ومن خلال هذه المعاملات يتم تحديد شكل معادلة الانحدار المتعدد بين متغيرات تقييم الأداء المالي ومتغير ترشيد القرار الاستثماري وفق الآتي:

$$y = 0.594\ X_1 + 1.954\ X_2 + 0.342\ X_3$$

من معادلة الانحدار المتعدد يتبين الآتي:

- عندما يزداد متغير(مؤهلات وخبرات العاملينX1) بمقدار وحدة واحدة مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى، فإن المتغير التابع (ترشيد القرار الاستثماري) يزداد بمقدار (0.594) وهذا التأثير معنوي كون القيمة الاحتمالية لاختبار (T) أصغر من 0.05 وهي تساوي (0.001).

- عندما يزداد متغير (القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة X2) بمقدار وحدة واحدة مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى، فإن (ترشيد القرار الاستثماري) يزداد بمقدار (1.954) وهذا التأثير معنوي كون القيمة الاحتمالية لاختبار (T) أصغر من 0.05 وهي تساوي (0.000).

– عندما يزداد متغير (التحديث والتطوير الالكتروني X3) بمقدار وحدة واحدة مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى، فإن متغير (جودة الحياة) يزداد بمقدار (0.342) وهذا التأثير معنوي كون القيمة الاحتمالية لاختبار (T) أصغر من 0.05 وهي تساوي (0.048).

نتيجة الفرضية الثانية:

على ضوء نتائج الانحدار المتعدد، يتضح مدى مساهمة تقييم الأداء المالي في تعزيز ترشيد القرار الاستثماري، وهذا الأثر يتجسد في المتغيرات المستقلة الثلاثة ، فقيم معاملات الانحدار العائدة لها معنوية، وعليه فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول بأنه **يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لتقييم الأداء المالي على ترشيد القرار الاستثماري في المصرف التجاري السوري.**

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة: لا يختلف تقييم الأداء المالي في المصرف التجاري بطرطوس بحسب المستوى العلمي للعاملين فيه.

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 26 وفق الآتي:

جدول (14) اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفرضية الثانية

ANOVA					
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
0.611	0.609	0.214	3	.630	Between Groups
		0.345	124	42.764	Within Groups
			127	43.394	Total

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

من الجدول (14) يتبين أن قيمة اختبار تحليل التباين (F=0.609)،و قيمة احتمال الدلالة (sig >0.05) فإننا نقبل فرضية العدم ونقول بأنه لا يتأثر تقييم العاملين للأداء المالي في المصرف التجاري بطرطوس باختلاف المستوى العلمي للعاملين فيه.

رابعاً: اختبار الفرضية الثالثة: يختلف تقييم ترشيد القرارات الاستثمارية في المصرف التجاري بطرطوس بحسب المستوى العلمي للعاملين فيه.

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 26 وفق الآتي:

جدول (15) اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفرضية الثانية

ANOVA					
Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
0.66	0.522	0.209	3	0.627	Between Groups
		0.400	124	49.649	Within Groups
			127	50.276	Total

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss26

من الجدول (15) يتبين أن قيمة اختبار تحليل التباين (F=0.522) وبما أن قيمة احتمال الدلالة (sig >0.05) فإننا نقبل فرضية العدم ونقول بأنه لا يتأثر تقييم العاملين لترشيد القرارات الاستثمارية في المصرف التجاري بطرطوس بحسب المستوى العلمي للعاملين في ، ويرجع ذلك أن أغلب العاملين لديهم تحصيل علمي جيد.

النتائج و المناقشة:

من خلال الاختبارات التي أجريناها تم التوصل الى مجموعة من النتائج، تتمثل بالآتي:

– الأداء المالي للمصرف التجاري بمدينة طرطوس جيد والنظام المالي لديه قدرة على مواكبة التطورات والتكنولوجيا.

– يؤثر تقييم الأداء المالي على ترشيد القرار الاستثماري في فروع المصرف التجاري في مدينة طرطوس، حيث بينت النتائج وجود علاقة موجبة بينهما أي أن العمل باتجاه تطوير الأداء المالي في تلك المصارف، بما ينعكس إيجاباً في قدرتهم على ترشيد القرار الاستثماري.

– يعد متغير (القدرة على مواجهة التغيرات الطارئة) أكثر المتغيرات قدرة على التأثير في ترشيد القرار الاستثماري يليه متغير (مؤهلات وخبرات العاملين) وأخيراً متغير (التحديث والتطوير الالكتروني).

– لا يتأثر تقييم العاملين للأداء المالي أو لترشيد قرار الاستثمار في فروع المصرف التجاري بطرطوس باختلاف مستوى المؤهل العلمي الذي يحملونه.

الاستنتاجات و التوصيات:

– ضرورة تقييم الأداء المالي للمصرف التجاري بشكل دائم واتباع أساليب حديثة في عملية التقييم تشمل جميع جوانب الأداء وليس فقط الأداء المالي.

– الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في المصرف والعمل على تحسينها دائماً لما لها من أهمية كبيرة في رفع مستوى الأداء المالي.

– إجراء المزيد من الدراسات بهدف تحسين واقع عمل المصرف التجاري كدراسات الأداء التجاري ورضى العملاء، ومتغيرات السيولة والربحية.

References:

- ABDUL HAMID, A. Feasibility studies for investment decisions, University House, Alexandria, 2006, 441p.(In Arabic).
- ALALI, I. How to determine the size of a sample n of a population of size, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia,2017.28p.(In Arabic).
- AL-ALI, I .Lectures on the curricula and methods of scientific research, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia,2021,351p.(In Arabic).
- ALDAWEI, SH .Analysis Of The Theoretical Foundations Of The Concept Of Performance. Researcher Magazine, 2009 ,7(4),217-227p.(In Arabic).
- ALGHALI, B, I. Making investment decisions in Islamic banks: for a discount coefficient under Sharia regulations - a case study of Al-Baraka Bank of Algeria,(PhD thesis), Algeria :Faculty of Economics and Management Sciences, Department of Management Sciences, University of Mohamed Khider, 2013,109p.(In Arabic).

- BAYAH, T; AYATI, M; ASHOUR, H. The role of financial performance appraisal in rationalizing investment decisions in the economic institution - A case study of SARL AJ-ABG. (master's thesis),Algeria: Faculty of Economics, University of Hama Belkhader, 2019, 79p.(In Arabic).
- BELJOUZ, H; SATORI , A. Evaluation and selection of investment projects, third edition, Diwan of University Publications, Algeria,2013,191p.(In Arabic).
- BEN KHAROUF, J. The role of financial information in evaluating the financial performance of the institution and making decisions. A case study of the National Corporation for the achievement of channels, (master's degree), Algeria; specialization in Institutional Finance, Faculty of Economics and Management Sciences, University of Ahmed Bougherra, ,2009,177p.(In Arabic).
- CHAVES, J.P. Risk Analysis In Theory And Practice, Elsevier Academic Press, USA,2004,247p.
- ELHAM, H. The role of assessing financial performance in predicting financial failure in commercial banks, (master's thesis), Algeria: Faculty of Economics, Oum El Bouaghi University,2016,115p.(In Arabic).
- ELHAWARY, S . Fundamentals of Financial Management, Ain Shams Library, Cairo,1996,484p.(In Arabic).
- HARGITAY, S; Y, SM. Property Investment Decision A quantitative Approach. An Imprint Of Chapman & Hall,London,2005,341p.
- LIAGOVAS,P.G ; SKANDALIS,K.S. Factors Affecting Firms Financial, performance : the Case of Greecs, University of pelopoonnese, Department of economic, Jan ،Global Business and Management Research,Greece,2010, 34.
- MAHASNEH, I, M. Job performance management and evaluation, Jarir House, Bahrain,2013,488p.(In Arabic).
- NADER, N; SOLEMAN, M. Evaluation of the financial performance of the International Islamic Bank of Syria, an applied study during the period 2008-2012,Lattakia, Tishreen University Journal of Economic and Legal Sciences,2014,36(4), 313-335p.(In Arabic).
- PIKE, R ; NEALE, B **.**Corporate Finance and Investment Decision Strategies**,** Sixth Edition, Pearson Education Limited, Britain,2009,787p.
- SHAHIRA, SH . Improving investment decisions using the quality of financial information, (master's thesis), Algeria; Faculty of Economics, Oakley Oulhaj University,2019, 109p.(In Arabic).
- SHAMOUT, M; KANJO,A, K. Fundamentals of Investment, United Arab Company for Marketing and Supplies, Cairo,2007, 380p.(In Arabic).
- SHEDD, S. Evaluating the financial performance of commercial banks, (master's thesis), Iraq; College of Administration and Economics, University of Al-Qadisiyah,2018, 120p.(In Arabic).
- TALEB , A, F; AL-MASHHADANI, I, SH. Corporate Governance and Strategic Financial Performance of Banks, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2011,198p.(In Arabic).
- VIRLICS , A. *Investment Decision Marking and Risk***.** Procedia Economics and Finance,Amsterdam.2013 .vol (6), 169-177p.

Reports:

- The annual report of the Commercial Bank of Syria, 2010.
- The annual report of the Commercial Bank of Syria, 2016.
- Wikipedia, Commercial Bank of Syria.

الملحق

السيد/ السيدة

بين يديك مجموعة من البنود تتعلق ببحث حول تقييم الأداء المالي ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في المصرف التجاري بطرطوس، أرجو التفضل بالإجابة في مربع الإجابة التي تتوافق ورأيك، علماً بأن إجابتك مهما تكن ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

العمر:

الشهادة العلمية:

عدد سنوات الخبرة:

تقييم الأداء المالي	م	بنود المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
		مؤهلات وخبرات العاملين					
	1	يتوفر المؤهل العلمي المناسب للعاملين في أقسام المحاسبة لأداء مهامهم بشكل جيد					
	2	يمتلك المحاسبون معلومات مهمة حول الأداء المالي للمصرف					
	3	يتم إخضاع العاملين في قسم المحاسبة لدورات تأهيل مستمرة بهدف صقل مهاراتهم.					
	4	يوجد خبراء يتم العمل من خلالهم على تطوير النظام المحاسبي بشكل مستمر					
	5	تتوفر القدرة لدى العاملين في المصرف على التعامل مع أي تطور يطرأ على النظام المالي في المصرف					
		قدرة النظام المالي على مواجهة التغيرات الطارئة	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
	6	يتمتع النظام المالي بالقدرة على التأقلم مع التبدلات الطارئة على الأداء المالي					
	7	يمتلك المصرف القدرة على تحديث النظام المالي عند ورود أي تعديلات في الأداء المالي					

	8	يتوافق النظام المالي المطبق في المصرف مع معايير المحاسبية الدولية							
	9	يتمكن النظام المالي المعتمد من حل أي إشكالية وفق معايير المحاسبة الدولية.							
	10	يواكب النظام المالي المعتمد في المصرف المتطلبات والمعطيات الجديدة التي يفرضها نظام النظام المحاسبي الدولي.							
		التحديث والتطوير الالكتروني	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
	11	يطور النظام المالي المطبق في المصرف بشكل دوري							
	12	يخضع العاملون في المصرف لدورات تأهيل في تكنولوجيا المعلومات							
	13	يستجيب النظام المالي المطبق في المصرف لمتطلبات التطور التكنولوجي والتحديث المستمر في النظم المحاسبية							
	14	يمكن استبدال النظام المالي المعتمد في المصرف بنظام الكتروني أكثر حداثة							
	15	يتمتع النظام الالكتروني المطبق في المصرف بالقدرة على التأقلم مع كافة المتغيرات التكنولوجية.							
ترشيد القرار الاستثماري		**العوامل الداخلية للقرار الاستثماري**	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
	16	تؤثر الخبرة والتجارب السابقة للمستثمرين في المصرف على اتخاذ قرارات الاستثمار							
	17	تؤثر الشخصية على قرارات الاستثمار في المصرف							
	18	تؤثر العوامل الشخصية على تتحمل المخاطرة بدافع الربح او بدافع المجازفة							
	19	هناك حاجة خاصة تقف وراء قرارات الاستثمار التي تقوم باتخاذها							
	2	تعتمد على الكشوفات المالية الخاصة بالمصرف فقط عند							

0	اتخاذ قرار الاستثمار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	العوامل الخارجية للقرار الاستثماري					
21	يتأثر التعامل مع المصرف التجاري السوري بالوضع السياسي والاقتصادي					
22	يلعب الوسطاء دوراً كبيراً في عملية اتخاذ القرار الاستثماري					
23	يمكن الحصول على المعلومات الخاصة بعمليات المصرف التجاري السوري بسهولة					
24	تؤثر العلاقات مع الجهات المسؤولة في الشركات على قرارات الاستثمار					
25	تؤثر العلاقات مع الجهات المسؤولة في المصرف التجاري السوري على قرارات الاستثمار					
	الدافع إلى ترشيد اتخاذ القرار الاستثماري	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
26	يعتبر الاستثمار في المصرف التجاري السوري ضمن الأوليات الاستراتيجية					
27	يحافظ المصرف على استمرار التنمية في الثروة المالية من خلال الاستثمار					
28	يسعى المصرف من خلال اتخاذه القرارات الاستثمارية إلى توفير الحماية لرأس مالها					
29	يميل المصرف لاتخاذ قرارات استثمارية آخذاً بعين الاعتبار السيولة والأمان والمخاطرة مقابل العائد المتوقع.					
30	تتخذ القرارات الاستثمارية في المصرف بهدف الربحية بناءً على معدل العائد على الاستثمار المتوقع.					